حوار/بريد الجمعة

نشرة "الإنسان 2023/08/18
السنة السادسة عشر – العدد: 5830

بروفيسور يحيى الرخاوي – الطب النفسي، مصر
yehiatrakhawy@hotmail.com

الحمد لله من قبل ومن بعد
طلب منِّا الاستمرار فى محاورته، ومحاورة بعضنا البعض، وها نحن نحاول....
وليكن الاستمرار وسيلتنا إلى العودة...، وهل نملك غير هذا!!؟

المقتطف: "تصبح سببا أو مبرر إعاقة من فرط الألم الذى عجز "الوعى/الفعل" أن يستوعبه، أو يحتويه" هل العلاج الجمعى هنا مش ممكن يعطل صاحب الرؤية عن احتواء الألم الشخصى اوى ده؟ ولا ده مساعد؟ انه يطلع برة الرؤية المحدودة لألمه هو بس؟ مش عارفة

ممكن يعطل، وممكن يساعد، لهذا فمسؤولية المعالج، ومسؤولية كل علاج أن نحسن قياس الجرعة والتوقيت، كما كان يكرر دائماً

يا عبد الحزن علىّ حقيقة الحزن
يا عبد أنا عند الحزين علىّ
وإن أعرض عنى
يا عبد كيف يحزن علىّ من لم

مقدمة:

الحمد لله من قبل ومن بعد

طلب منِّا الاستمرار فى محاورته، ومحاورة بعضنا البعض، وها نحن نحاول....

وليكن الاستمرار وسيلتنا إلى العودة...، وهل نملك غير هذا!!؟

*****

"فقه العلاقات البشرية"(3) عبر ديوان "أغوار النفس" الكتاب الثالث: "قراءة فى عيون الناس" اللوحة السابعة "الدمعة الحيرانة"

د. الاء إبراهيم

المقتطف" :تصبح سببا أو مبرر إعاقة من فرط الألم الذى عجز "الوعى/الفعل" أن يستوعبه، أو يحتويه" هل العلاج الجمعى هنا مش ممكن يعطل صاحب الرؤية عن احتواء الألم الشخصى اوى ده؟ ولا ده مساعد؟ انه يطلع برة الرؤية المحدودة لألمه هو بس؟ مش عارفة...

التعليق :الله يرحمك يادكتور يحيي. كل كلمة هى كنز لينا نفكر فيه ونتعلم منه.

د. محمد الرخاوى:

ممكن يعطل، وممكن يساعد، لهذا فمسؤولية المعالج، ومسؤولية كل علاج أن نحسن قياس الجرعة والتوقيت، كما كان يكرر دائماً.

*****

نقلة مع مولانا النفرى: كتاب المخاطبات مقتطف من: (المخاطبة رقم 7)

يا عبد الحزن علىّ حقيقة الحزن

يا عبد أنا عند الحزين علىّ وإن أعرض عنى

يا عبد كيف يحزن علىّ من لم يرنى

أم كيف لا يحزن علىّ من رآنى

د. الاء إبراهيم

المقتطف" :حقيقة الحزن" يا الله على الحيرة لتفسير كلمتين فقط كتير وكتير قل!

التعليق :مافكرتش قبل كده ان يكون للحزن حقيقة، فكرت لو كان الحزن حقيقى وفكرت لو كانت الحقيقة محزنة. لكن حقيقة الحزن كانت غايبة عنى ودلوقتى بعد ماعرفت بوجودها وحاولت افهمها

استغربت اوى ازاى كانت تايهة مني! دايما عدم معرفة حقيقة الاشياء يزعجنى لكن فى المخاطبة دى – حتى ولو مافهمتش الحقيقة اوي – استمتعت ورضيت بالمحاولة والمحاولة فقط.

د. محمد الرخاوى:

تصدقى عند حق جداً. جميل فعلا رضاك بالمحاولة، وتقديرك العالى لمعنى "الاستمتاع" فى تلقى مثل هذا النص، وأتمنى لك أن يشجعك هذا وذاك على البحث عن أشياء أخرى، و تلقيَّات أخرى، بجانب بحثك عن "حقيقة الأشياء"،

*****

نقلة مع مولانا النفري: كتاب المخاطبات مقتطف من: (المخاطبة رقم 7)

يا عبد

جزاء المحتمل فىّ أن لا أغيب عنه أين حل.

أ. سحر أبو النور

التعليق :رغم أن باب ذلك الجزاء العظيم قد تعين فى نص المخاطبة إلا أن للباب مفتاحا لم يتعين بالمخاطبة ربما لأن فى البحث عنه علامات هادية له وربما لأن لكل منا مفتاحه الذى يهتدى به إليه الباب هو المحتمل فيه" إذن المفتاح هو كيف أتحمل فيه؟

وهذا بقول العبد الصالح لنبى الله موسى يخطر ببالى "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا" وكأن المعرفة هى المفتاح الذى رأيته المعرفة التى تعرفنا عليه، وعلى قدر ما نتحمل من تلك المعرفة على قدر جزاءنا من المعية المنشودة ب ألا يغيب عنه أين حل و كما قلت يا مولانا الحكيم فى إشارة بالغة الحكمة:

أين حل هذا يشمل كل مكان وكل وقت حيث لا تقتصر على المكان بل تشمل الزمن الذى لا ينفصل عن المكان.

اللهم نسألك هذا الفضل وزيادة والحمد والشكر لك دائما أبدا

د. محمد الرخاوى:

اللهم لك الحمد والشكر، اللهم آمين

*****

"ترحالات يحيى الرخاوى" الترحال الأول: "الناس والطريق" الفصل الرابع: الحافة والبحر (2)

د. الاء إبراهيم

المقتطف" :فابتسمت – بحكم العادة، الشماتة".

التعليق :يا جمال الوصف!

د. محمد الرخاوى:

"الناس والطريق" هو من أجمل نصوص الرخاوى عندي، وأنا بالفعل أعنى "أجمل"، لهذا سعدت بتعبيرك جداً يا د. آلاء.

*****

حوار /بريد الجمعة 2023-8-11

د. ماجدة عمارة

المقتطف: (رد د. محمد الرخاوى) يا د. ماجدة، سمحى لى أن أصر على كون هذا الموضوع صعباً جداً لدرجة يحتاج معها مزيداً من الاجتهاد والتفصيل. فهل من صفات الشيطان مثلا كونه طاقة فعالة وقادرة على الفعل لأحتاج لدرجة أن أتلفع به؟؟

يرنى
أو كيف لا يحزن على من رآنى

مافكرتش قبل كده ان يكون للحزن حقيقة، فكرت لو كان الحزن حقيقى وفكرت لو كانت الحقيقة محزنة. لكن حقيقة الحزن كانت غايبة عنى ودلوقتى بعد ماعرفت بوجودها وحاولت افهمها استغربت اوى ازاى كانت تايهة منى! دايما عدم معرفة حقيقة الاشياء يزعجنى لكن فى المخاطبة دى – حتى ولو مافهمتش الحقيقة اوى – استمتعت ورضيت بالمحاولة والمحاولة فقط(د. الاء إبراهيم)

اذا بقول العبد الصالح لنبى الله موسى يخطر ببالى "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا" وكأن المعرفة هى المفتاح الذى رأيته المعرفة التى تعرفنا عليه، وعلى قدر ما نتحمل من تلك المعرفة على قدر جزاءنا من المعية المنشودة به ألا يغيب عنه أين حل(أ. سحر أبو النور)

كما قلت يا مولانا الحكيم فى إشارة بالغة الحكمة:
أين حل هذا يشمل كل مكان وكل وقت حيث لا تقتصر على المكان بل تشمل الزمن الذى لا ينفصل عن المكان (أ. سحر أبو النور)

لا الرؤية ولا المعرفة (وربما ولا

التعليق :عندك حق يا د. محمد، وكنت منتظره منك الرد ده وأكتر، أما عن تساؤلك الستنكارى عن طاقة الشيطان وقدرته على الفعل؟ فاسمح لى أجيبك بنعم (حتى الآن) هذا ما وصلنى من خبراتى ومعارفى، وهذا ما أظن أن مولانا الرخاوى قالك عنه، والذى لم تكن بدايته عنده، لكنه موجود فى الثقافات والفلسفات الشرقية القديمة، التى كلما اطلعت عليها أكثر، أكتشف كم كان مولانا على علم ودراية بها ولعل تعبيره "أتلفع بـ" يحمل بدقة كيف استطاع أن يلتقط ما وصله ليعيد إنتاجه فى إبداعاته الخاص،، لكن فعلا عندك حق فى أن الموضوع صعب ويحتاج إلى اجتهاد والتفصيل، وهذا ما أقوم به حاليا لأتابع وأواصل وأفصل وأفسر بعض ما قدمه مولانا الرخاوى فى هذا الصدد...لعلى أفلح، يارب

د. محمد الرخاوى:

تمام... أشكرك.

د. محمد أحمد الرخاوى

المقتطف: (رد د. محمد الرخاوى (فى ظنى أن تفاعل يحيى الرخاوى مع هذا المقتطف فى تلك النشرة ينطوى على مغالطة. فعندى أن هذا المقتطف يحتاج للانتباه الشديد لأرضية يقوم عليها وهى حاسمة استيعابه. فلا الرؤية والمعرفة (وربما والوقفة) هى من النعم الدائمة المستمرة، وهو معنى يتواتر عند النفرى فى مواقفه ومخاطباته بوضوح شديد. لهذا وصلنى الحزن هنا بوصفه من أعراض افتقاد نعمة عشتها وأحببتها فى لحظة لا تنسى، ولكن كونها لا تنسى لا يعنى أنها مستمرة وأننى ما زلت أعيشها بالزخم نفسه. بعبارة أخرى إذا كان العبد قد رآه فى لحظة سابقة؛ "فكيف لا يحزن عليه من رآه"، ثم "كيف يحزن عليه من لم يره"، ثم والأمر هكذا، أفلا يصبح "الحزن عليه حقيقة الحزن"؟؟؟

أما المغالطة التى أعنيها فى تفاعل يحيى الرخاوى فهى الدهشة التى ادّعاها استخدام حرف الجر "عَلَى"، وظنى أنه ادعاها ليثير دهشتنا أولا، وليكتب ما يريد (من الكلام الغالى جداً) ثانياً. وأقول ادعاها لأنه كتب بنفسه أننا "نحزن على ما نفتقد، ونحزن على من نفقد، ونحزن على ما لم نحقق ..إلخ"، وهذه كلها معان مشمولة فى قراءتى المتواضعة. السبب الآخر لتهمة ادعاء الدهشة التى أوجهها لهذا التفاعل هو أن تعبير "الحزن عَلَى"، فى الواقع، لا يثير الكثير من الدهشة، خاصة لدى مصرى صميم يعرف جيداً التعبير الموازى والشائع جداً "زعلت عليه" بالعامية المصرية الجميلة، والغريب أن تعبير "حزنت عليه" هو أيضاً تعبير متواتر بل مألوف، بما يدعمنى فى اتهامى الطيب هذا.

التعليق :يحضرنى هنا يا محمد الموقف الشديد الدلالة الذى اختزل بسطحية شديدة عند أغلب المفسرين على حد علمي

موقف خلق آدم وخروجه من الجنة.

هو موقف شديد الدلالة وشديد القداسة ويلخص روع وجود هذا الكائن الرائع الظالم الجاهل .فهو يحزن على فراق (الله) وليس على الجنة وهو فى نفس الوقت ينعم بقوة هائلة من المعنى حينما يكد ذليلا بعد أن يعيش الحزن على فراق (عليه) فيراه حضورا عيانيا. حضور يظهر ثم يتوارى استمرار الكد.

فالحزن هو الضريبة الرائعة للحرمان الى أن نلاقيه فيرضى فنرضي.

لذلك قال لمولانا النفرى :– كيف يحزن على من لم يرنى .أم كيف لا يحزن على من رآنى.

د. محمد الرخاوى:

كثيراً ما أتعجب كيف صاغت الأديان هذا المأزق الإنسانى الوجودى بهذه العبقرية التى لا تضاهَى، وأتفق معك على ما تم من اختزاله بسطحية شديدة، وإن كنت أتصور أن أى أمل فى عدم الاختزال سيظل عاجزاً فى النهاية عن إنتاج معرفة تضاهى ما صاغته الأديان بهذه العبقرية، حتى محاولة محفوظ فى أولاد حارتنا، على روعتها، كانت أقل مما يمكن أن يصل من الأصول فى الصياغة الدينية.

الوقفة) هى من النعم الدائمة المستمرة، وهو معنى يتواتر عند النفرى فى مواقفه ومخاطباته بوضوح شديد. لهذا وصلنى الحزن هنا بوصفه من أعراض افتقاد نعمة عشتها وأحببتها فى لحظة لا تنسى، ولكن كونها لا تنسى لا يعنى أنها مستمرة وأننى ما زلت أعيشها بالزخم نفسه

إذا كان العبد قد رآه فى لحظة سابقة؛ "فكيف لا يحزن عليه من رآه"، ثم "كيف يحزن عليه من لم يره"، ثم والأمر هكذا، أفلا يصبح "الحزن عليه حقيقة الحزن"؟؟؟

أننا "نحزن على ما نفتقد، ونحزن على من نفقد، ونحزن على ما لم نحقق ..

أن تعبير "الحزن عَلَى"، فى الواقع، لا يثير الكثير من الدهشة، خاصة لدى مصرى صميم يعرف جيداً التعبير الموازى والشائع جداً "زعلت عليه" بالعامية المصرية الجميلة، والغريب أن تعبير "حزنت عليه" هو أيضاً تعبير متواتر بل مألوف

موقف خلق آدم وخروجه من الجنة .
هو موقف شديد الدلالة وشديد القداسة ويلخص روع وجود هذا الكائن الرائع الظالم الجاهل .فهو يحزن على فراق (الله) وليس على الجنة وهو فى نفس الوقت ينعم بقوة هائلة من المعنى حينما

*****

"فقه العلاقات البشرية"(3) عبر ديوان "أغوار النفس" الكتاب الثالث: "قراءة فى عيون الناس" اللوحة الثامنة "نايم فى العسل" (2 من 2)

د. ماجدة عمارة

أوحشتنى يا مولانا:

المقتطف (5): والمعلّم صُبُرهْ بحبالُه الطويلةْ،

قال "لبد أشوفْ لُه حيلة":

قال له يا ابنى تعالى جنبى

إنت تطلب، وانا الـنَبّى،

وْ صاحبنا معرّى جوعة، نطّ كل اللى مْدارِيه

عرضحال كاتب جميع ما نِفْسُه فيه:

.."بعد موفور السلامْ،

نِفْسِى حبّةْ حُبْ، أو حتّةْ حقيقة،

نفسى أشارك فى اللى جارى ولو دقيقة،

نفسى أعرف فى اللى بتقوله عليه،

نفسى أشوف له إسمه إيه"

(6) المعلّم قالّه: "ماشى، ياالله بينا"

التعليق: قرأتها مرة وتكرة، وفى كل مرة، أرى عينيك تطلان من داخلى لتسألنى: ليه كده يا ماجده يا بنتى؟! ثم يتردد صدى صوتك بداخلى من عمق الأعماق قائلا: حارم نفسك من نفسك.....، ولا أجد ما أقوله سوي: يارب، يا مولانا

د. محمد الرخاوى:

لو أنك تقللين فقط من حكاية "عمق الأعماق" وما شابه من تعبيرات يا د. ماجدة!!

تعلَّمت من النفري، ومن اهتمامى المركز باللغة والتواصل، أن مثل هذه التعبيرات تأتى بتأثير معاكس للمطلوب منها.

*****

أ. محمد حلمى

انتاج الدكتور الرخاوى رحمة الله عليه يجب أن يترجم للانجليزية وغيرها ، فهذا تراث علمى على المستوى الإنسانى بأسره ، يجب أن يبذل المجهود فى نشره ، ليس حقا للدكتور الرخاوى فقط ، وانما هو حق للانسانية كلها ، وأنا لا بالغ مطلقاً ، فإن من يقرؤه ويستوعبه ، يعرف أنه على مستوى الرواد الأول فى الطب النفسى الذين وضعوا أسسه ، بل أرى أنه قد يفوق بعضهم ، مع حفظ مكانتهم الأصيلة فى السبق والتأسيس . تلك هى مهمة بل واجب أولاده وتلاميذه. وربنا يوفقكم إلى ذلك.

د. محمد الرخاوى:

بنحاول والله يا أ. محمد، دعواتك.

*****

مقتطف (157) من كتاب "حكمة المجانين" (فتح أقفال القلوب) الفصل الخامس: (من 543 إلى

يكدح اليه بعد ان يعيش الحزن على فراقه (عليه) فيراه حضورا عيانيا. حضور يظهر ثم يتوارى لاستمرار الكدح

الحزن هو الضريبة الرائعة للحرمان الى ان نلاقيه فيرضى فنرضى.
لذلك قال لمولانا النفرى :-
كيف يحزن على من لم يرنى .
ام كيف لا يحزن على من رآنى

كثيراً ما أتعجب كيف صاغت الأديان هذا المأزق الإنسانى الوجودى بهذه العبقرية التى لا تضاهَى(د. محمد الرخاوى)

أتصور أن أى أهل فى عدم الاختزال سيظل عاجزاً فى النهاية عن إنتاج معرفة تضاهى ما صاغته الأديان بهذه العبقرية، حتى محاولة محفوظ فى أولاد حارتنا، على روعتها، كانت أقل مما يمكن أن يصل من الأصول فى الصياغة الدينية(د. محمد الرخاوى)

انتاج الدكتور الرخاوى رحمة الله عليه يجب أن يترجم للانجليزية وغيرها ، فهذا تراث علمى على المستوى الإنسانى بأسره ، يجب أن يبذل المجهود فى نشره ، ليس حقا للدكتور الرخاوى فقط ، وانما

هو حق للانسانية كلها ، وأنا لا ابالغ مطلقاً ، فإن من يقرؤه ويستوعبه ، يعرف أنه على مستوى الرواد الأول فى الطب النفسى الذين وضعوا أسسه ، بل أرى أنه قد يفوق بعضهم ، مع حفظ مكانتهم الأصيلة فى السبق والتأسيس . تلك هى مهمة بل واجب أولاده وتلاميذه. وربنا يوفقكم إلى ذلك (أ. محمد حلمى)

718) عن: العدل والأخلاق وحمل الأمانة والبصيرة، والموت، والإحساس (وأشياء أخرى)

أ. يوسف عزب

المقتطف: المعركة مع الشر النيزكىّ المنفصل تعطى لكل شىء معنى ونشوة واتساقا، فلا تظن أنها تتعارض مع السعادة أو الراحة أو الهدوء،

أما الشر الماثل فى حركية الجدل مع الخير: إليك، "إليّ"، فهو هو جزء من الخير الأقوى.

التعليق: شر.. دائما النار مفتوحة على خطوط المواجهة...الله يرحم..الشر النيزكى ده سهل استيعابه. انما الشر الماثل فى حركية الخير.. محتاج تبيان شوية

د. محمد الرخاوى:

مش عارف يا صديقى العزيز...

هو لم يقل أبدا "الشر الماثل فى حركية الخير"... أم أنا إللى مش فاهم!!؟

إرتباط كامل النص مع المقتطفات:
http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD180823.pdf

إرتباط كامل النص
https://rakhawy.net/%d8%ad%d9%88%d8%a7%d8%b1-%d8%a8%d8%b1%d9%8a%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%85%d8%b9%d8%a9-73/

**** **** **** ****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

التكريم بلقب "الراسخون في علوم وطب النفس"

"مؤسسة العلوم النفسية"

تكرم العام 2024 شخصية طبنفسانية عربية

بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس"

دعوة لترشيح شخصيات طبنفسانية
http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/Rassikhun2024/APN-Rassikhun2024.pdf

التكريم بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "

مؤسسة العلوم النفسية"

احتفاء بالرواد الراحلين من علمائنا في الطب النفساني

شبكة العلوم النفسية العربية

تُكرم العام 2024 شخصية عربية طبنفسانية راحلة

بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "
http://www.arabpsynet.com/ScChair/UluElazm2024/APN-UluElazm2024.pdf